

الفروق الفردية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم  
المتوسط .

Individual differences and their impact on academic  
achievement among fourth year middle school pupils.

\* عبد المالك حورية<sup>1</sup> ، رقيق كمال<sup>2</sup>

**Houria abdelmalek<sup>1</sup>, Kamel reguieg<sup>2</sup>**

مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر

university tahri mohamed bechar- Algeria

abdelmalek.houria@univ-bechar.dz<sup>1</sup> / reguieg.kamel@univ-bechar.dz<sup>2</sup>

تاريخ النشر: 2021/06/02

تاريخ القبول: 2021/03/23

تاريخ الإرسال: 2020/11/06

### ملخص البحث

تعد الفروق الفردية ؛ من المسائل التي تطبع العملية التعليمية- التعلمية، وهو الأمر الذي يجعل الصفوف الدراسية تركيبة من متعلمين تتباين قدراتهم ومهاراتهم وقابليتهم على التحصيل العلمي، حيث بدأت هذه الفروقات تؤثر على أداء المعلم، خاصةً أستاذ مرحلة التعليم المتوسط التي تُعدّ مرحلة مهمة وحساسة لكونها تتزامن مع دخول التلميذ مرحلة المراهقة، حيث يطغى النمو الجسدي على النمو العقلي، وأي إهمالٍ أو تقصيرٍ لهذه الفروق من طرف الأستاذ الذي يجهل في كثير من الأحيان مجالاتها، يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي، لذلك حاولت هذه الدراسة تبيان هذه الفروق، لغرض تحديد أبعادها الأساسية، واستجلاء أسبابها وتتبع مظاهرها، ثم تحديد ما لها من تأثيرات على التحصيل الدراسي، ومن ثمّة اقتراح إجراءات تعليمية يقوم بها الأستاذ داخل الفصل الدراسي للتخفيف من حدّة هذه الفروق وبالتالي التقليل من الاخفاق الدراسي.

الكلمات المفتاحية : فروق فردية، تحصيل دراسي، متعلم ، أستاذ ، قدرات .

#### Abstract :

Individual differences are considered among the issues that impact the teaching-learning process, is such a way as to make classrooms a combination of learners whose abilities, skills, and aptitude for educational attainment vary. These differences begin to affect the performance of the teacher, especially the teacher of the middle school, which is an important stage and a sensitive stage because it coincides with the student's entry into

\* عبد المالك حورية: abdelmalek.houria@univ-bechar.dz

adolescence, a period during which physical growth dominates mental development. Nevertheless, any disregard or negligence of these differences on the part of the teacher who is often unaware of their importance, affects negatively on academic achievement. Hence, this study attempts to elucidate these differences, in order to determine their basic dimensions and principles, and uncover their common causes and manifestations before determining their effects on academic achievement. Finally, a set of educational measures to be undertaken by the teacher are suggested to alleviate these differences so as to reduce academic failure.

**Keywords:** individual differences, academic achievement, learner, teacher , abilities.



#### تمهيد:

إنّ دراسة الفروق الفردية، من أهم الموضوعات التي اهتمّ بها علم النفس، والتي تهم المدرسين والعاملين في الحقل التربوي والتعليمي، ولم يكن هذا الاهتمام من ابتكار التربية المعاصرة، بل أدرك المفكرون القدامى ذلك، فعرفوا أهميتها في بناء المجتمعات، فعكفوا على ملاحظتها ووصفوها وحاولوا تفسيرها كما أدرك المفكرون القدامى ذلك عندما وجدوا أفراداً اشتهروا في تخصصات مختلفة .

وكما جاء في الأدب التربوي ؛ إنّ بدايات البحث في الفروق الفردية، كانت مع الفلاسفة، حيث كان من بين أهداف أفلاطون في جمهوريته، تقسيم الناس إلى فئات وذلك حسب الاختلافات الموجودة بينهم، كما حدّد لكل فئة مهنة تتلاءم مع هذه الفروق. و في هذا الشأن، يقول **طلعت منصور** : >> .... عبرّ الفلاسفة عن تلك الفروق حيث كان من بين أهداف أفلاطون الأساسية في جمهوريته المثالية، وضع كل فرد في عمل خاص، فيقرر في الجزء الثاني من كتاب **" الجمهورية "** أنه لم يولد اثنان متشابهين، بل يختلف كل فرد عن الآخر في المواهب الطبيعية، فيصلح أحدهما لعمل بينما يصلح الثاني لعمل آخر.... <<<sup>1</sup> ومن هذا القول، يتّضح أن أفلاطون، قد تفتن لظاهرة الفروق الفردية بين الناس، ويبدو أنّ تفسيره لها كان مقتصرًا على الجوانب الوراثية. أما أرسطو فتوغل في شرحها، خاصة تلك الفروق التي وُجدت بين الجماعات، بما فيها الفروق بين الأجناس، والفروق بين الجنسين من الناحية العقلية وأصرّ على وجوب مراعاة التربية لها<sup>2</sup>.

كما أدرك العلماء المسلمون هذه الأهمية أيضاً، وقد ظهر ذلك جلياً عند الفارابي في مدينته الفاضلة، وحفل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالكثير من الآيات، والأحاديث التي توضح أنّ الله سبحانه وتعالى لم يَسوّ بين البشر في أمور معيشتهم الدنيوية، مما انجر عنه تركيبات اجتماعية متباينة، فنجد الفقير والغني والتاجر والراعي وغير ذلك، ولعلّ هذا يقود إلى انتظام مسيرة الحياة<sup>3</sup> حيث لا يُكتمل هذا الانتظام، ما لم تراعى هذه الفوارق، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: « نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمْرًا أَنْ نُنَزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ وَنُكَلِّمَهُمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ »<sup>4</sup>، لذلك تنوعت الأساليب التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في مراعاته للفروق الفردية بين الصحابة، وفي هذا دعوة إلى العمل وفقها.

غير أنّ خضوع الفروق الفردية للقياس العلمي الدقيق، ولا سيما على مستوى الذكاء، كان مع العالم الفرنسي " ألفرد بينيه " **Alfred Binet** " وكانت محاولات جادة جرت فعلياً لفهم الفروق الفردية، وبالذات عندما شكل وزير التعليم العام سنة 1904، لجنة لتطوير طرق وضع الأطفال في فصول خاصة وفق قدراتهم، فكلف بينيه وزميله " ثيودور سيمون " **Théodore simon** " بإنشاء أول اختبار للذكاء.<sup>5</sup> فوزير التعليم الفرنسي تفتّن وفي وقت مبكر لذلك التفاوت الملحوظ في التحصيل الدراسي لهؤلاء الأطفال، وهو الأمر الذي جعله يفكر في وضعهم في فصول خاصة حسب قدراتهم التحصيلية. إلا أنّ الاهتمام بمسألة الفروق الفردية في منظومتنا التربوية، لا يزال بعيداً عن واقع المدرسة الجزائرية، وهو الأمر الذي أدى إلى اتساع فجوة الفروق داخل الصفوف الدراسية، وظهور التسرّب المدرسي، وللحدّ من مشكلة الإخفاق الدراسي الناتج عن الفروق الفردية، جاء هذا البحث للتعرف على مدى تأثير هذه الفروق على التحصيل الدراسي عند المتعلّمين في الطور المتوسط. ويمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الذي يلي: هل تؤثر الفروق الفردية لدى متعلّمي السنة الرابعة متوسط على تحصيلهم الدراسي؟ وللإجابة عن هذا السؤال، يجدر بالباحثة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية: ما الفروق الفردية؟ وما مجالاتها؟ وهل تؤثر الفروق الذاتية لدى متعلّمي السنة الرابعة متوسط على تحصيلهم الدراسي؟ وهل تؤثر الفروق الاجتماعية والثقافية للأسرة لدى متعلّمي السنة الرابعة متوسط على تحصيلهم الدراسي؟ ثم هل تؤثر الفروق الدراسية لدى متعلّمي السنة الرابعة متوسط على تحصيلهم الدراسي؟

**أهداف البحث :**

يهدف البحث إلى التعرف على مدى تأثير الفروق الفردية بين المتعلمين في التحصيل الدراسي في المرحلة التعليمية المتوسطة، وذلك من أجل وضع تصوّر لمدرسة تقوم على مبدأ التعامل بالفروق الفردية

**أهمية البحث:**

تأتي أهمية دراسة الفروق الفردية، من كون الفرد حجر الزاوية في مجالات الحياة كافة، إذ لا تستقيم المناهج التربوية، ولا الإرشادات النفسية، إلاّ بفهم طبيعة هذه الفروق، والتي طالما أسهمت عند إهمالها في تدنيّ التحصيل الدراسي عند المتعلمين، لذلك تكمن أهمية البحث في:

1- فهم موضوع الفروق الفردية والمشكلات الصفية الشائعة بين المتعلمين وبالتالي تكييف التدريس وفق ما يراه المعلم مناسباً.

2- التعرف على خصائص المتعلمين النفسية والبدنية والعقلية والاجتماعية وأخذها كمعايير تُبنى عليها المناهج التعليمية.

**أسباب اختيار موضوع البحث:**

إنّ موضوع البحث يدخل ضمن صلب تخصص الباحثة، وبالتالي كان من الضروري معرفة مختلف تعقيدات الفروق الفردية والبحث عن السر الذي يكمن وراء تباين نتائج المتعلمين.

**فرضيات البحث :**

استناداً على الإطار النظري للدراسة، يمكن صياغة فرضيات البحث كالتالي:

- تؤثر الفروق الذاتية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط على تحصيلهم الدراسي.

- تؤثر الفروق الاجتماعية والثقافية للأسرة لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط على تحصيلهم الدراسي.

- تؤثر الفروق الدراسية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسط على تحصيلهم الدراسي.

**حدود البحث :**

- الحدود المكانية: متوسطات ولاية بشار.

- الحدود الزمنية: الموسم الدراسي 2021/2020

**1- مفهوم الفروق الفردية :**

لقد تعددت تعريفات مصطلح " الفروق الفردية"، وبالرغم من اختلافها، إلا أنّها ركزت على مدى الاختلافات بين الأفراد في السمات المختلفة، وفيما يأتي عرض لبعض التعريفات : عرّفها **طلعت منصور** على أنّها : «> الاختلافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة»<sup>6</sup>، والاختلاف في الإحصاء يمثل خروج القيمة من قيم المجموعة عن المتوسط الحسابي، والمثال التالي يبين معنى الاختلاف في صفة جسمية الوزن : إذا كان متوسط أوزان مجموعة من التلاميذ يساوي 65 كيلوغراماً، فإنّ أي زيادة أو نقصان عن هذا المتوسط يُعد فرقا، فمثلاً : إذا كان وزن أحد التلاميذ يبلغ 80 كيلوغراماً، فإنّ الفرق بين وزنه ووزن متوسط الجماعة التي ينتمي لها، يساوي 15 كيلوغراماً. أما **أسعد شريف الأمانة** فيعرفها على أنّها: «> الاختلافات في درجة وجود الصفة ( جسمية أم نفسية) لدى الأفراد»<sup>7</sup>. يركز **شريف الأمانة** في تعريفه للفروق الفردية على نقطة مهمّة، وهي أنّ هذه الاختلافات لا تكمن في نوعية الصفة، وإنما في درجة وجودها، بين الأفراد، كما يوضح أنّ هذه الاختلافات، لا تقف عند الصفات الجسمية فحسب، بل تتعداها إلى صفات نفسية أيضاً. وعرّفها **" موسوعة علم النفس والتحليل النفسي "** على أنّها: «> الفروق الجسمية والعقلية والنفسية التي تميز كل فرد عن الآخر، فهذا الفرد أكثر ذكاءً من ذلك، وهذا أقل انطوائية من ذلك، ويلزمنا معرفتها، حتى نعامل كلاً بالطريقة التي تناسبه ؛ فأسلوبنا في التعامل مع المريض النفسي ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع السوي نفسياً، وأسلوبنا في التعامل مع ضعيف العقل ينبغي أن يختلف عن أسلوبنا في التعامل مع الشخص الذكي وهكذا»<sup>8</sup> لم تتعد الموسوعة عن التعريفين السابقين، غير أنّها أضافت وأكدت على أسلوب التعامل مع الناس وفق ما بينهم من فروق.

وإذا أسقطنا ما جاء به هذا التنظير على المتعلمين داخل الفصول الدراسية ؛ نجد الفروق في أسمى صورها، خاصة في فصول دراسية مزدحمة، حيث تزداد حدّة هذه الفروق، ولكن يجب ألا ننسى أنّ المعلم وفي أغلب الأحيان، لا يعي وجود هذه الفروق فيشرع في تقديم مادته الدراسية باعتماد طريقة واحدة مع جميع التلاميذ ، ناسياً أنّ ثمة فروق تستدعي الالتفات إليها والوقوف عندها، وذلك ليتعرف على الاستعدادات والقدرات والاتجاهات التي يتميز بها كل متعلّم عن آخر، وبالتالي يعمل على تكييف المناهج ومختلف المواقف التعليمية وفق هذه الفروق .

## 2- الأبعاد الأساسية للفروق الفردية :

إذا أردنا الحديث عن الفروق الفردية داخل مجموعة القسم، فهذا معناه اختلاف وتيرة التعلم لدى المتعلمين، ولعلّ هذا أمر طبيعي إذا ما عرفنا أنّ هذه الفروق مرتبطة بالطابع البيولوجي، والحياة الاجتماعية وأنماط التطور المعرفي والطاقة الانفعالية، هذه الجوانب تؤثر على سرعة الاستيعاب وإدراك المعرفة من قبل المتعلم، ممّا ينعكس سلباً أو إيجاباً على التحصيل الدراسي، ومنه فإنّ للفروق الفردية أبعاد أساسية أهمها:

## 2-1- الفروق الفردية في الذكاء :

نجد بين تلاميذ الفصل الواحد فروقات فردية في كثير من نواحي شخصياتهم؛ وبالرغم من كون هذه الفروق طبيعية وعادية، إلا أنّها تجعل المتعلمين يتفاوتون في تحصيلهم الدراسي. وتعد الفروق الفردية في الذكاء من أكثر المفاهيم ارتباطاً بالتحصيل الدراسي، وشيوعاً في ميدان التربية والتعليم، والوقوف عليه يساعد المعلم على فهم أحد العوامل الرئيسة التي تجعل العملية التعليمية-التعلمية أكثر نجاعة. وحتى تتضح لنا أهمية الذكاء وتأثيره على التحصيل الدراسي، لا بد من الوقوف عند مفهومه الذي اختلف فيه العلماء وربما يعود الاختلاف لكون الذكاء شيء غير ملموس لذلك يصعب قياس مستواه. ففي حياتنا اليومية قد يدل الذكاء على فطنة الفرد وحسن تصرفه في مواقف الحياة المختلفة، وعند المعلم يعني الذكاء قدرة التلميذ على التعلم بسهولة وحل المشكلات المدرسية وتحقيق نتائج أفضل.<sup>9</sup> في حقيقة الأمر هذا لا يوضح ما يعنيه الذكاء فعلاً، فالتلميذ الذي حكم عليه المعلم بالغباء، قد يكون ذكياً عند معلم آخر، لأنّه يحقق عنده نتائج أفضل، وهذا ما يدعونا إلى عرض التعريفات التي أوردها بعض منظري علم النفس :

عرّفه " تيرمان " **Terman** " على أنّه : « القدرة على التفكير المجرد »<sup>10</sup> ، وفي هذا التعريف إشارة إلى أهمية التفكير في تكوين الذكاء.

و عرّفه "ودرو " **Woodrow** " على أنّه : « القدرة على الاكتساب والتعلم »<sup>11</sup> وهنا إشارة إلى عدم وجود قدرة موحدة للتعلم . في حين جعل " وكسلر " **Wechsler** ، الذكاء أكثر شمولية وعرّفه على أنّه : « القدرة العقلية للفرد على العمل في سبيل هدف، وعلى التفكير، والقدرة على التعامل بكفاءة مع البيئة »<sup>12</sup> وممّا سبق ذكره يتضح أنّ الذكاء تركيبية من قدرات متعددة؛ الاكتساب والتعلم والتخزين والتفكير والتكيف. ومما لاشك فيه، أنّ هذه القدرة تختلف من تلميذ إلى آخر، فالفردية خاصية تتجلى في كل واحد منا .

ونظراً للتقدم الهائل في أبحاث الدماغ، جاءت نظرية الذكاء المتعدد للعالم الأمريكي "جاردنر" "Gardner"، ومن خلالها تحدى المفهوم التقليدي وآمن بوجود عدة أنواع من الذكاء يزخر بها دماغ الإنسان، كالذكاء اللغوي الذي يظهر من خلال التمكن من اللغة المكتوبة والمنطوقة، واستخدامها في التعبير الشفوي والكتابي، والذكاء المنطقي الرياضي والذي يتجلى من خلال قدرة التلميذ على استخدام الأرقام بكفاءة وحل المسائل الرياضية، الذكاء المكاني من خلال قدرة التلميذ على التحكم في الصور العقلية وإنشائها والخيال الخصب، والذكاء البدني والحركي وذلك من خلال قدرة التلميذ على استخدام المهارات الحسية الحركية والتنسيق بين العقل والجسم، ويبدو أن هذا الذكاء؛ تحدى الاعتقاد الشائع بأنه لا توجد علاقة بين النشاط العقلي والنشاط البدني، فضلاً عن الذكاء الموسيقي والاجتماعي والطبيعي<sup>13</sup>.

ورغم اقتصار جاردنر على الجانب الفطري في شرحه للذكاء، إلا أنه استطاع أن يجمع كل جوانب شخصية الفرد، لذلك تبدو هذه النظرية مناسبة بهدف توظيفها داخل غرفة الصف. وما يجب على المعلم أن يراعيه في بناء دروسه وتقديمها، وبناء الاختبارات ومختلف التقويمات، هو وجود فروق فردية على مستوى الذكاء بين المتعلمين تكون مسؤولة عن وجود فروق فردية في الأداء.

وعلى الرغم من تأثير الذكاء بالعوامل الوراثية إلى حد ما، إلا أن عوامل أخرى تلوح في الأفق، وقد أثبتت جدارتها في التأثير على ذكاء التلاميذ، وبالتالي على تحصيلهم الدراسي، والأدلة كثيرة في هذا المضمار، ومن أهم العوامل الأكثر تأثيراً في التحصيل الدراسي ما يلي:

### 2-1-1- المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة:

اتفق العديد من العلماء على وجود علاقة وطيدة بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والذكاء عند الأبناء، حيث يحصل أبناء المستويات الاجتماعية والثقافية الدنيا على درجات أقل في اختبارات الذكاء، من تلك التي يحصل عليها أبناء المستويات الاجتماعية والثقافية الأعلى<sup>14</sup>. ولعل هذا ما أكدّه عالم النفس الألماني "روسلر" "Rosler" من خلال دراساته، عندما توصل إلى "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهنة الوالدين والتحصيل الدراسي للطفل"<sup>15</sup>، وقد علل العالم "أودريش" "Audrich" ذلك بقوله: «إنّ التأهيل المهني العالي للأمم أو الأب يُعد عاملاً مشجعاً لنمو شخصية الطفل، والنجاح المدرسي»<sup>16</sup>. وهذا واضح من خلال

الممارسة الميدانية، حيث أنّ التلاميذ ذوي التحصيل العلمي العالي، هم أبناء أسر مهنتهم مرموقة طبعاً إذا ما استثنينا بعض الحالات.

لقد تم استجواب مجموعة من التلاميذ تتكون من 20 تلميذاً من ذوي التحصيل الدراسي المتدني، عن الوضعية الاجتماعية لهم، فكان من بين المجموعة، 18 تلميذاً يعانون من تفكك أسري ( انفصال الأب عن الأم، وفاة الأب أو الأم ودخل شهري لا يتعدى 1500 دج ) فوجود الأب والأم في حياة الطفل يؤثر كثيراً في نمو ذكائهم وبالتالي زيادة تحصيلهم الدراسي .

ومن الأمور التي أكدها علماء النفس والتربية أنّ الابن البكر يختلف عن الابن الصغير بصفات عديدة أهمها ازدياد القابلية على التحصيل الدراسي، وفي محاولة لتعليل هذا التفوق؛ اقترح " شاختر " **Chachter** " نظرية المقارنة الاجتماعية " فهو يرى أنّ الطفل البكر يقيس نفسه في إطار تحصيل والديه، فيغدو قوي النزعة للتحصيل المدرسي لسد الثغرة بينه وبين والديه للالتحاق بهم<sup>17</sup> و ما علينا إلا أنّ نستنتج بأن نسبة الذكاء يمكن أن تتزايد مع تزايد المستوى التعليمي للوالدين من خلال توفير الإثارة الكافية للأبناء، كما يمكن أن يتأثر التحصيل الدراسي لدى المتعلم بالظروف السكنية للأسرة وعدد الأبناء في الأسرة، لأنّ ذلك يؤثر وبشكل مباشر على النمو الجسمي والنفسي والخلقي للطفل، وربما يعود ذلك إلى قلة إمكانية تفاعل الوالدين مع الأطفال الصغار منهم، وإضافة إلى تأثير النمو العقلي والتحصيل الدراسي للأبناء بحجم الأسرة، فإنّ العلاقة بين الإخوة تؤثر تأثيراً كبيراً على النمو العقلي المعرفي لديهم، وبالتالي فكلما كانت العلاقات الأسرية طيبة وإيجابية، كان تأثيرها إيجابياً على النمو العقلي للأبناء.

وإذا عدنا إلى الفصول الدراسية في المدارس، نجدها قد غصت بأنواع التلاميذ من ذوي الأسر المتفككة، والكثيرة العدد، والعلاقات السيئة مع الوالدين وغيرها، مما يُفسد نفسية التلميذ، فيقل انتباهه ويتشتت وينخفض تحصيله الدراسي.

كما بيّنت دراسة أجراها " براند " **Brand** " ، أنّ الظروف السكنية للأسرة تؤثر وبشكل مباشر على النمو الجسمي والنفسي والخلقي للطفل، وأظهرت نتائج اختبارات الذكاء "والتحصيل الدراسي أنّ التلاميذ ذوي المستويات العقلية المرتفعة، يعيشون في مساكن لائقة، وأنّ لديهم غرفا خاصة، ممّا يساعدهم على انجاز واجباتهم المنزلية المدرسية"<sup>18</sup> و في مقابل ذلك لا تستطيع الأسر ذات المستوى الاجتماعي - الاقتصادي المتدني تأمين ظروف سكنية مناسبة،



فينجم عن ذلك اضطرابات تؤثر على التركيز في المدرسة، وعدم إنجاز الواجبات المنزلية، مما ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي.

وما يمكن استخلاصه ؛ أنّ الفروق الفردية في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، تؤدي إلى فروق في المستوى العقلي والمعرفي، ولعلّ هذا ما أكدّه " بياجي " " Piaget " في معرض حديثه عن التطور المعرفي من خلال مراحل نمائية وعوامل مساعدة، ومن بين العوامل المساعدة على التطور المعرفي حسب " بياجي " " piaget " ما أسماه بالخبرات الفيزيولوجية والارسل الاجتماعي، لأنّ تفاعل الطفل مع البيئة الاجتماعية السوية يُمكنه من زيادة معدل التطور عنده، فمشاهدة الأشياء واستخدامها تساعد في توليد تفكير معقد بدرجة أكبر<sup>19</sup>.

### 2-1-2- التربية وأثرها على الذكاء والتحصيل المدرسي :

تعد الأسرة الجماعة الصغيرة الأولى التي يكون الطفل في تفاعل حقيقي معها، وخاصة في سنوات ما قبل وأثناء المدرسة الابتدائية، حيث تؤثر أساليب التربية السوية إيجابياً على النمو العقلي له، من حيث تكوينه وإظهاره في المستقبل، وازدياد دافعيته للإنجاز. ومن بين الأساليب التي تزيد من نسبة الذكاء عند التلاميذ وبالتالي تزيد من تحصيلهم الدراسي، ما أكد عليه " ليفالد " "Lehwald"، إذ يرى " أنّ التربية الاستقلالية تؤثر على الدافعية، وعلى العوامل العقلية من خلال الطموح المعرفي، فالطفل لا تتكون شخصيته من خلال معارف عقلية- معرفية فقط؛ بل يطور أيضاً مع محيطه الاجتماعي علاقات فعالة تؤثر في تفكيره ويظهر قدرة عالية في الإنجاز المدرسي<sup>20</sup>.

وحسب " ليفالد " "Lehwald" فالترية الاستقلالية لها أثرها الإيجابي على التحصيل الدراسي، وربما كان ذلك ملائماً للمجتمعات الغربية، فالترية الاستقلالية في المجتمعات العربية عموماً لها حدودها الخاصة، ولا يعني أنّنا نترك الطفل يفعل ما يريد في البيت وخارج البيت، فيبدي تصرفات مفرطة في الفحولة، مع صعوبة في التكيف مع الأقران، وبالتالي فإنّ انتقال مثل هذه التصرفات إلى المدرسة تجعله لا يمثل لأوامر المعلم، فيصعب تكيفه في غرفة الصف ممّا يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي، وإذا أردنا الحديث عن الاستقلالية، نريدها استقلالية في التعبير عن الرأي وفي التعلم.

لا ننسى ما للقسوة والحماية الزائدة للوالدين من أثر على الذكاء والتحصيل الدراسي للأبناء، فقد أظهرت نتائج دراسات " فينك " " Fink " وجود معامل ارتباط موجب بين أسلوب الحماية الزائدة التي يتبعها الوالدان، والإنجاز العقلي للأبناء، وبالمقابل بيّنت دراسة " هرمان Herman "، " أن الأطفال ذوي التحصيل العالي قد قدّموا من أسر تميزت بأساليب الأم فيها بالتسلط"<sup>21</sup> ولكن هنا يمكننا اعتبار ذلك متعلقاً بالثقافة السائدة من حيث إيمانها باستخدام القسوة والتسلط مع الأبناء وخاصة في المجال الدراسي، فإذا كانت الثقافة تؤمن بالقسوة، فإنّ هذا الأسلوب يؤثر إيجابياً على التحصيل لدراسي للأبناء.

## 2-2- النواحي الجسمية والتحصيل الدراسي :

لا تكتمل دراسة الفروق الفردية دون الأخذ بعين الاعتبار نواحي التكوين الجسمي للتلميذ، فالنواحي الجسمية تؤثر على الحالة النفسية له وتتأثر بها، ولبعض النواحي الجسمية أهمية كبرى في العملية التعليمية والتحصيل الدراسي، إذ المتأمل للتلاميذ داخل الصف ؛ يلحظ بعض الفروق تبدو أكثر من غيرها من الفروق ويستطيع المعلم أن يلمسها بكل سهولة عند التلاميذ، ورغم بساطتها إلا أنّ وقعها على التعلم أقوى مما نتخيله، ففي حالة الحواس مثلاً والتي تعتبر حلقة الوصل بين مايجري داخل غرفة الصف من صوت، وروائح، وضوء وألوان ..... إلخ، وبين التلميذ، فهي - إن صحّ التعبير - أبواب المعرفة للتلميذ ووسيلة إدراكه وإحساسه للمؤثرات الخارجية،<sup>22</sup> وبطبيعة الحال يختلف التلاميذ فيما بينهم في قوة الحواس أو ضعفها، وهذا يؤدي إلى اختلاف قدراتهم على التكيف مع بيئة الصف.

دون أن ننسى المظاهر الحركية والتي تتوقف على عوامل جسمية وعوامل عقلية في آن واحد، فبطئ الحركة أو سرعتها في المشي أو الكتابة أو القيام بأعمال يدوية، تحتاج من التلميذ مهارات خاصة، وهذا يتوقف على ما يتكون بين الجهاز العصبي والعضلي وبين عمليات الإحساس والإدراك والانتباه، من ارتباطات، وما يحدث للمتعلم من تغيرات انفعالية ومزاجية، وهذا من شأنه أنّ يجعل فروقاً واسعة في هذه المظاهر، علماً أنّها تكون بشكل واضح بين الذكور والإناث، وبالتالي ما نلاحظه على المتعلمين من اختلافات في هذا الجانب، إنما هي ناتجة عن تشكيلة من العمليات العقلية المعرفية كالانتباه والإدراك وتغيرات انفعالية ومزاجية عندهم.

ومن بين الفروق الفردية الواضحة للعيان بين التلاميذ؛ الفروق في النضج العضوي، فقد ثبت بالبحث والملاحظة<sup>23</sup> أنّ الأطفال يختلفون فيما بينهم في معدل النمو العضوي وسرعته<sup>23</sup>، أي النمو الخاص بالتكوين الفيزيولوجي من طول ووزن ونمو الغدد والعظام وغير ذلك، فقد يصل بعض التلاميذ في نموهم العضوي وهم في سن السادسة إلى ما وصل إليه غيرهم في سن السابعة أو الثامنة، وقد لوحظ أنّ ميول التلاميذ داخل الصف إلى نوع من الأعمال، مرتبط بالنضج العضوي أكثر من ارتباطه بالذكاء أو العمر العقلي. وقد ثبت من دراسة تحصيل التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، أنّ السبب في نفور بعضهم أو تأخرهم في التحصيل الدراسي؛ هو أنّ دوافعهم للعمل لم تُثر بالقدر الكافي بسبب عدم تقدير المعلم لأهمية الفروق الفردية في النضج العضوي، أو جهله بما يترتب عليه من اختلاف في الدوافع والاتجاهات والميول.

### 2-3- الطاقة الانفعالية للمتعلمين والتحصيل الدراسي:

تتصل الانفعالات كثيراً بالجانب الفيزيولوجي والعصبي للأفراد، وتظهر في الحالات الوجدانية والطباع والمشاعر والدوافع، والانفعالات من حيث سرعتها أو استثارها أو بطئها أو قوتها وضعفها، فهي تعتبر عوامل هامة تُبنى عليها أساليب " السلوك، بل يعتبر التكوين المزاجي أبرز نواحي الشخصية وأهمها في تكوين الحالات النفسية للتلميذ<sup>24</sup> وما يجب على المعلم أن يعلمه، أنّ فروقاً تبدو واضحة على مستوى الطاقة الانفعالية بين المتعلمين، من خلال اتزان السلوك أو انحرافه، إذا ما عرفنا " أنّ الانفعال؛ إثارة المشاعر سواء كانت سارة أم مؤلمة، واضطراب العقل بسبب مثيرات خاصة<sup>25</sup>، وهذا معناه أنّ الطاقة الكامنة في المتعلم تُعبّر عن نفسها ببعض الملامح وذلك بعد الإثارة.

وإذا قمنا بمقارنة نفسية داخل الصفوف الدراسية، وما ينتج عن المتعلمين من سلوكيات على مستوى الانفعال، يمكننا القول إنّ انفعالات التلاميذ تحددها ثلاث صور؛ فبعضهم يُظهر الخوف من الاستهزاء، ومن المعلم، ومن الامتحانات، أو من العقاب والتوبيخ مما يؤثر سلباً أو إيجاباً على التحصيل الدراسي، وبعضهم يُظهر الغضب الخارجي بالانزواء وعدم التحدث مع المعلم والأصدقاء، وبعضهم الآخر تبدو عليه استجابة الكآبة التي تعبر عن غضب التلميذ من نفسه وتوجيه اللوم نحو الذات، وتُرافق هذه الاستجابات، ظهور أعراض فيزيولوجية تفصح عن إفرازات هرمونية داخل الجسم (الأدرينالين)، وهذه الاستجابات تتفاوت في حدتها بين المتعلمين في مختلف

المواقف" حيث يستجيب الدماغ والجسم؛ استجابة انفعالية، تتراوح بين الاعتيادية إلى الشدة وذلك حسب الموقف ونوع المثير<sup>26</sup>.

وبناءً على هذا الطرح، لا يستغرب المعلم إذا علم أنّ انفعالات التلاميذ المتباينة، دعامة قوية من دعومات شخصيتهم، فهي تدفع بهم إلى تولد الخوف والحب والمشاركة الوجدانية، حيث لا نستطيع أن نتخيل عملية تعليمية بدون انفعالات، وليست هذه الأخيرة ضارة في معظمها، فعلى سبيل المثال؛ لو اتخذ التلاميذ الذين يتعرضون لصعوبة في حل مسألة رياضية، شعورهم بالفشل حافزاً لهم على الاجتهاد في المادة، لكان انفعالهم ذا قيمة فعّالة في زيادة تحصيلهم. كما يجب ألا يغيب عن بال المعلم؛ أنّ الانفعالات الشديدة والعنيفة تشوه الإدراك، فالتلميذ شديد الانفعال لا يرى في سلوك المعلم إلا عيوبه، ولا يسمع من كلامه إلا الألفاظ العدوانية وكأنها تمنع التفكير أو تعطله. وما يمكن استخلاصه؛ أنّ انفعالات التلاميذ داخل الصف الدراسي، تأخذ وظائف متعاكسة حسب درجة الاعتدال والشدة، مما يؤدي إلى ذلك التباين في التحصيل الدراسي.

#### 2-4- الفروق الفردية في الأساليب المعرفية:

يُقصد بالأساليب المعرفية، تلك الاختلافات الثابتة بين الأفراد في إدراك المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وتذكرها. وبناءً على هذا فقد ميّز العلماء بين نمطين من الأساليب المعرفية والتي لها مضامين تربوية من شأنها أن تعمل على تدني التحصيل الدراسي أو رفعه، وهي كالتالي:

#### 2-4-1- الاعتماد على المجال والاستقلال عن المجال:

يُقصد بالاعتماد على المجال والاستقلال عنه، مدى اعتماد التلميذ على السياق الذي يحدث فيه المثير، أو مدى تشتت ذهنه بسبب هذا السياق، ومعنى هذا، كلما كان التلميذ مستقلاً عن العوامل المشتتة داخل غرفة الدراسة، كلما زادت عنده مهارة التحليل أو مستقلاً عن المجال، وكلما كان قادراً على تجاهل العوامل المشتتة، كلما كان يميل إلى العمومية أو معتمداً على المجال. وقد استطاع بعض الباحثين في الميدان التربوي، أن يضعوا مجموعة من الخصائص التي تمثل الصنفين، فالتلاميذ المستقلون عن المجال، يهتمون كثيراً بالجوانب المجردة، ويميلون إلى الاستقلالية في التعلم ويفضلون المواد الدراسية المجردة مثل الرياضيات والفيزياء، لا يحتاجون إلى تعزيز لأنهم يركزون على التعزيز الذاتي، جيدون في حل المشكلات ولا يتأثرون بالرفاق بسهولة، وبالمقابل نجد أنّ التلاميذ

المعتمدين على المجال، يفضّلون المواد الاجتماعية، يتأثرون بالانتقاد ويدركون بشكل إجمالي، ويتأثرون بالرفاق، ويبحثون عن التعزيز، ويخفقون كثيراً في الرياضيات والفيزياء".<sup>27</sup>

وبناءً على ما سبق، فإن وجود مثل هذه الفروق يفرض على المدرّسين التعديل في الطرائق التي يدرسون بها. فإذا أغفل المعتمدون على مجال الإشارات التي تستخدم في توضيح المفاهيم، فعلى المعلمين أن يبرزوا هذه الإشارات التي تلمّح لهذه المفاهيم، كما يمكن للمعلم أن يحاول مساعدة التلاميذ المعتمدين على المجال، على تعلم بعض المهارات الرياضية والعلمية والمستقلين عن المجال على تعلم المواد الأدبية والمطالعة. وكثيراً ما تغفل عن هذه الفروق الجهات المختصة بعملية التوجيه، فلنا أن نتخيل التحصيل الدراسي للتلاميذ المعتمدين على المجال عندما يوجهون إلى الشّعَب العلمية والرياضية أو العكس.

#### 2-4-2- الأسلوب الاندفاعي والتأملي:

يعد الأسلوب الاندفاعي والأسلوب التأملي مظهرًا من مظاهر الأساليب المعرفية التي تعكس سرعة الاستجابة، بينما يستجيب الآخرون في الحال عن السؤال المطروح، ويستطيع المعلم أن يتعرف على التلميذ المنذفع من خلال بعض الملاحظات كارتكابه الأخطاء الكثيرة لسرعة استجاباته، ويسلم أوراق الاختبارات بسرعة، ويحصل على أدنى العلامات، وإجابته متسرعة جداً دون تفكير، وضعيف التحصيل في القراءة، وعموماً فهو يعاني من عجز في التعلم. كما يستطيع المعلم أن يلاحظ التلميذ المتأمل من خلال أسلوبه المتأني، فيأخذ وقتاً كافياً ليسلم أوراق الاختبار، ويحصل على أعلى العلامات، ويكثر من الأسئلة والاستفسارات في الصف، وذو مستوى جيد في القراءة، ويتمتع بقدرة تعليمية جيدة.<sup>28</sup>

فالفروق جلبة بين أصناف التلاميذ داخل الفصل الواحد من حيث الاندفاع والتأمل، ولنا أن نتساءل عن إمكانية المعلم في التعامل مع هذين الأسلوبين، فقد تحدث بعض المشاكل في مهمات معينة بين المعلم المتسرع والتلميذ المتأمل، حيث يُغرقه بوابل من الأسئلة والمعلومات دفعة واحدة، مما يؤدي إلى نفور التلميذ من الحصة التعليمية، لأن المعلم أمام تنفيذ البرامج المكتظة التي لا تتلاءم مع الحجم الساعي المخصص لها، ولا حتى مع واقع المتعلم.

الجانب التطبيقي :

#### 1- إجراءات البحث:

**1-1- مجتمع وعينة البحث :**

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ التعليم المتوسط، وتمثّل عيّنة الدراسة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط لأربع متوسطات ( الزاوي الشيخ، بن علي فضيل، ابن خلدون، مالك بن نبي)

**1-2 أداة البحث:**

يتم استخدام الاستبيان، باعتباره أداة لتحديد مدى تأثير الفروق الفردية على التحصيل الدراسي ضمناً للموضوعية، كما أنّ الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات، واتباعنا الخطوات التالية:

- تم توزيع الاستبيان على أساتذة السنة الرابعة متوسط، وتم توجيه السؤال التالي :  
" هل تؤثر الفروق الفردية لدى متعلّمي السنة الرابعة متوسط على تحصيلهم الدراسي ؟ "  
- تمّ تحليل إجابات الأساتذة، وحُدّدت الفروق الفردية على شكل فقرات أُدرجت تحت مجالات خاصة بها.

تمّ تحديد (03) مجالات رئيسة، وكل مجال يحتوي على عدد من الفقرات تمثل أسباباً لتدني التحصيل الدراسي.

- تمّ وضع مدرج ثلاثي أمام كل فقرة (مواقف، محايد، غير مواقف ) .

- تمّ تحليل النتائج بالبرنامج الإحصائي : **spss**.

**2- تحليل النتائج :**

يتضمّن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، كما يتضمن تغيير هذه النتائج وفق المجالات التالية :

**الجدول رقم (01)**

تأثير الفروق الذاتية على التحصيل الدراسي.

الرقم	الفقرات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	صحة التلميذ المعتلة تؤثر على التحصيل الدراسي ( البصر، السمع)	35	0	5	1.25	0.670

0.533	1.15	5	0	37	الشرد الذهني وقلة الانتباه يؤثر على التحصيل الدراسي.	02
0.158	1.03	0	1	39	انخفاض مستوى الذكاء يؤثر على التحصيل الدراسي.	03
0.687	1.30	5	2	33	ضعف الثقة بالنفس	04

يبين الجدول 01 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أسئلة الاستلانة كل فقره على حدة، وقد اتضح من خلال تلك الأجابة أنّ الفروق الذاتية من العوامل التي تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تشير النتائج أعلاه إلى أنّ " انخفاض مستوى الذكاء " جاء في مقدمة الفروق الذاتية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة 1.03 حيث يزيد عن المتوسط الافتراضي ( 0.05)، ويليه " الشرد الذهني " الذي يحتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ( 1.15)، ويأتي في المرتبة الثالثة " صحة التلميذ المعتلة " بمتوسط حسابي ( 1.25) وفي المرتبة الأخيرة يأتي " ضعف الثقة بالنفس " بمتوسط حسابي ( 1.30)، يلاحظ أن العامل الأخير ليس له تأثير كبير على التحصيل الدراسي مقارنة بالعوامل الثلاثة الأخرى، وعليه فجميع الفقرات أعلى من القيمة الجدولة (0.05)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية، أي أنّ الفروق الفروق الذاتية تؤثر على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

### الجدول رقم (02)

#### تأثير الفروق الاجتماعية والثقافية للأسرة على التحصيل الدراسي

الرقم	الفقرات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	ضعف المستوى الثقافي للأسرة	30	2	8	1.45	0.815
02	معاملة أولياء الأمور لأبنائهم معاملة قاسية	25	5	10	1.63	0.868
03	انخفاض الدخل لبعض الأسر	31	7	2	1.27	0.545
04	ضعف الرعاية الأسرية للتلميذ	39	0	1	1.05	0.316
05	الحماية الزائدة في معاملة الأبناء	25	5	10	1.62	0.868
06	عدد الأبناء في الأسرة	29	5	6	1.43	0.747

يرى الأساتذة أنّ المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط، إذ أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (1.62- 1.05) وجميعها تزيد عن المتوسط الافتراضي (0.50)، وتُشير النتائج أعلاه إلى أنّ "ضعف الرعاية الأسرية" للتلميذ جاءت في مقدمة الفروق الاجتماعية والثقافية للأسرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.05)، ويليه "انخفاض الدخل لبعض الأسر" الذي يحتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.27) ويأتي في المرتبة الثالثة "عدد الأبناء في الأسر" بمتوسط حسابي (1.43) ويأتي في المرتبة الرابعة "ضعف المستوى الثقافي للأسرة" بمتوسط حسابي (1.45) ويأتي في المرتبة الخامسة "الحماية الزائدة في معاملة الأبناء" بمتوسط حسابي (1.62) وفي المرتبة الأخيرة يأتي "معاملة أولياء الأمور لأبنائهم معاملة قاسية" بمتوسط حسابي (1.63)، يلاحظ أنّ العامل الأخير ليس له تأثير كبير على التحصيل الدراسي مقارنة بالعوامل الخمسة الأخرى، وعليه فجميع الفقرات أعلى من القيمة الجدولة (0.05)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية، أي أنّ الفروق الاجتماعية والثقافية للأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

### الجدول رقم (03)

تأثير الفروق الدراسية على التحصيل الدراسي.

الرقم	الفقرات	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	المنهج الدراسي لا يراعي الفروق الفردية ولا يلبي حاجات المتعلم	38	1	1	1.08	0.350
02	تدني الدافعية والاستعداد	30	5	5	1.38	0.705
03	استعمال المعلم طريقة واحدة	37	1	2	1.13	0.463
04	قلة اهتمام المدرسة بمتابعة مشكلات بعض التلاميذ	30	1	9	1.47	0.847



تشير النتائج أعلاه إلى أنّ العوامل الدراسية تؤثر على التحصيل الدراسي، حيث جاء في مقدمة هذه العوامل "المنهاج لا يراعي الفروق الفردية ولا يلي حاجات المتعلم" بمتوسط حسابي، (1.08) ويليه في الأهمية "استعمال المعلم طريقة واحدة" بمتوسط حسابي (1.13) ويأتي في المرتبة الثالثة "تدني الدافعية والاستعداد" بمتوسط حسابي (1.38) ويأتي في المرتبة الأخيرة "قلة اهتمام المدرسة بمتابعة مشكلات بعض التلاميذ" بمتوسط حسابي (1.47)، يلاحظ أنّ العامل الأخير ليس له تأثير كبير على التحصيل الدراسي مقارنة بالعوامل الثلاثة الأخرى، وعليه فجميع الفقرات أعلى من القيمة الجدولة (0.05)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية، أي أنّ الفروق الدراسية تؤثر على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

#### خاتمة :

ويخلص البحث إلى أنّ فكرة التوحيد، بما فيها توحيد الفصل الدراسي وتوحيد المقررات والمناهج الدراسية ؛ فكرة في حقيقة الأمر لا تحتكم إلى مقاييس علم النفس الفارقي وتوجهات علم الاجتماع، لأنّ التوجه التربوي السائد لا يراعي خصوصيات المتعلم الفردية، ومن ثمّ لا يهتم بمختلف الفوارق الذكائية ، والاجتماعية ، والانفعالية، والحركية ، لدى المتعلم، وإلى أنّ يتم خلق مدرسة تؤمن بالفردية، يبقى المعلم هو المسؤول عن استحضار هذه الفوارق، باتخاذ إجراءات لتكثيف التعليم وفقها على أن تكون هذه الإجراءات كالتالي :

- 1- تنويع طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم كالتعلم التعاوني الذي يجعل كل تلميذ في مجموعته فرداً أقوى بذاته من خلال أنماط المشاركة التي يُبديها المتعلم.
- 2- تنويع أساليب التعزيز، وذلك بتشجيع التلاميذ على المبادرة، والتلقائية في النقاش، والجرأة في الحوار، لأن ذلك يثير الدافعية نحو التعلم، ويساعد المتعلم على تقدير الذات والاندماج انفعالياً في أعماله الصفية.
- 3- تنويع وسائل التعلم، لما لها من وظائف كبرى في معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين، بإشراك جميع الحواس، فهناك المتعلم البصري والسمعي، والمتعلم الحسي - الحركي.
- 4- تنويع أساليب وأدوات التقويم، والابتعاد بقدر المستطاع عن التقويم التقليدي واعتماد التقويم الواقعي الذي يعترف بوجود الفروق الفردية.

وفي الأخير يجب إعادة النظر في البرامج الدراسية، وفي تعداد التلاميذ داخل الصفوف الدراسية، لأنّ المعلم لا يستطيع أن يُقدم تعليماً مراعيّاً للفروق الفردية مع هذه المعوقات، ولكن بتنويعه للوسائل وطرائق واستراتيجيات التدريس، من شأنها أن تجعل المتعلم في دائرة التعلّم ولو لجزء من الحصة.

### هوامش

- <sup>1</sup> طلعت منصور وآخرون : أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1 ، القاهرة، 2003، ص 297.
- <sup>2</sup> يُنظر أسعد شريف الأمارة: سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص17.
- <sup>3</sup> يُنظر محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري: أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 2006، ص 250.
- <sup>4</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- <sup>5</sup> يُنظر محمد بكر نوفل، فريال أبو عواد : علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 277.
- <sup>6</sup> طلعت منصور وآخرون : المرجع نفسه ، ص 306.
- <sup>7</sup> أسعد شريف الأمارة : المرجع نفسه، ص 21.
- <sup>8</sup> فرج عبد القادر طه وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1 ، بيروت، 1989، ص 346
- <sup>9</sup> يُنظر إبراهيم وجيه محمود : القدرات العقلية خصائصها وقياسها، دار المعارف، مصر، 1985، ص 104
- <sup>10</sup> طلعت منصور وآخرون : المرجع نفسه، ص281.
- <sup>11</sup> إبراهيم وجيه محمود : المرجع نفسه، ص 110 .
- <sup>12</sup> لويس كامل مليكة : مقياس وكسلر بلفيو، مطبعة النصر، القاهرة، 1967، ص: 61.
- <sup>13</sup> يُنظر محمد بكر نوفل، فريال أبو عواد : المرجع نفسه، ص 145 – 146.
- <sup>14</sup> يُنظر أحمد محمد الزعبي : سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مكتبة الرشد للنشر، ط2، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 117.
- <sup>15</sup> أحمد محمد الزعبي: المرجع نفسه، ص 118.
- <sup>16</sup> يُنظر المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

- 17- يحي محمد نبهان: الفروق الفردية وصعوبات التعلّم دار البيازوري العلمية للنشر، الطبعة العربية، عمان الأردن، 2008، ص:148.
- 18 ينظر عبد الرحمن عدس : علم النفس التربوي نظرة معاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1999، ص 68.
- 19 ينظر عبد الرحمن عدس : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
- 20 يُنظر أحمد محمد الزعبي: المرجع نفسه، ص 124.
- 21 ينظر المرجع نفسه ، ص 125.
- 22 يُنظر يحي محمد نبهان : المرجع نفسه ، ص 155.
- 23 يُنظر علي راشد : مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، ط1 ، القاهرة، 1993، ص 156.
- 24 يُنظر سناء محمد سليمان : سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 2006، ص 227.
- 25 يُنظر أسعد شريف الأمانة: المرجع نفسه، ص 75.
- 26 ينظر المرجع نفسه ، ص 76.
- 27 يُنظر محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، المرجع نفسه، ص 263-264.
- 28 يُنظر المرجع نفسه، ص 265.

### ملحق خاص بالاستبيان

الأستاذ (ة) : ..... المؤهل العلمي : .....

المتوسطة: ..... الخبرة : .....

استبيان لجمع المعلومات الخاصة بالسؤال التالي : هل تؤثر الفروق الفردية لدى متعلّمي السنة الرابعة متوسط على تحصيلهم الدراسي؟

المجال	الفقرات	أوافق	محايد	لا أوافق
الفروق الذاتية	1- صحة التلميذ المعتلة تؤثر على تحصيله الدراسي (البصر، السمع....)			
	2- الشرود الذهني وقلة الانتباه يؤثر على التحصيل الدراسي			

			3- انخفاض مستوى الذكاء يؤثر على التحصيل الدراسي.
			4- ضعف الثقة بالنفس يؤثر على التحصيل الدراسي .
			1- ضعف المستوى الثقافي للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي
			2- معاملة أولياء الأمور لأبنائهم معاملة قاسية تؤثر على التحصيل الدراسي.
			3- انخفاض الدخل لبعض الأسر يؤثر على التحصيل الدراسي.
			4- ضعف الرعاية الأسرية للتلميذ تؤثر على التحصيل الدراسي .
			5- الحماية الزائدة في معاملة الأبناء تؤثر على التحصيل الدراسي
			6- عدد الأبناء في الأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي.
			1- المنهج الدراسي لا يراعي الفروق الفردية ولا يُلبي حاجات المتعلم
			2- تدني الدافعية والاستعداد.
			3- استعمال المعلم طريقة واحدة تؤثر على التحصيل الدراسي.
			4- قلة إهتمام المدرسة بمتابعة مشكلات بعض التلاميذ ، يؤثر على التحصيل الدراسي . ر يؤثر على التحصيل الدراسي .